ارتباطهم والخروج من المعركة. وكانت النتيجة ان كل الاشبال (٣٢٪) قد رفضوا بدون ادنى تردد خطتي السياحة والتجارة . الاسباب التي اعطوها لرفضهم كانت : « نحن الان لسنا في مرحلة التجار والناس الكبار » ، « اريد اولا استعادة فلسطين » ، « اريد ان اصبح مقاتلا » ، و« وضعي الطبقي لن يسمح لي ، بعد التدرب في الكويت على التجارة ، ان اعود للقتال » ، « افضل ان تعطى النقود التي ستصرف على رحلتي الى حركة المقاومة » ، « افضل ان اخدم وطني من اضاعة وقتي » و« لا اريد ان اترك المعركة قبل ان نستعيد فلسطين » .

اما خطة المنحة الدراسية فقد قبلها ٨٧،٥٪ من الاشبال .

هذه الحقيقة ليست غريبة او متناقضة مع الارتباط بالثورة اذا اخذنا بعين الاعتبار القيمة العالية التي يعطيها الفلسطينيون للعلم ، وخطط الاشبال بعد انتهاء دراستهم . فقد ذكر كل الاشبال الذين قبلوا خطة المنحة الدراسية انهم سيعودون للالتحاق بالثورة بعد انتهاء الدراسة .

بعكس ما هو متوقع ، رفض معظم الاطفال الفلسطينيين (٨٨٪) غير الموجهين والذين يسكنون المخيمات ، الخطط الثلاث كلها دون ادنى تردد . وكان سببهم الوحيد في ذلك هو عزمهم على الالتحاق بالثورة .

ومن بعض اجوبتهم : « لا اريد ان اصبح تاجرا ، اريد ان اتدرب لاكون مقاتلا » ، « اريد ان اقاتل » ، « خلال خمس سنوات استطيع تدمير جزء من قوة العدو » ، « لسنا بحاجة الى شهادات الان ، فلسطين بحاجة الى مقاتلين » . طفل واحد رفض الخطط الثلاث لسبب شخصي ، وهو انه لا يريد ان يبتعد عن اهله . وطفل آخر فقط قبل الخطط الثلاث وقال انه لا يعرف ماذا سيفعل بعد مرور الخمس سنوات . ان احتمال انضمام اي من هذين الطفلين الى المعركة احتمال ضعيف .

كان للمدخول اثر على موقف الاطفال غير الموجهين والذين يسكنون المدن وتبين ذلك من موقفهم من الخطط المختلفة المعروضة عليهم(٢). فان الاطفال الذين دخل عائلاتهم منخفض اتخذوا مواقف مشابهة لاطفال المخيمات . لكن الاطفال الذين تحظى عائلاتهم بدخل مرتفع (١٦٪ من افراد العينة) اتخذوا مواقفهم على اساس شخصي بحت . وقد قبل ٧٠ ٪ من هذه الفئة الاخيرة من الفلسطينيين « الاغنياء » الخطط الثلاث . لكن القبول بالخطط المعروضة لا ينفي الشعور بالواجب الوطني عند الاطفال « الاغنياء » . ان لدى هؤلاء كل عزم على مساعدة الثورة ماديا واجتماعيا وسياسيا ، لكنهم لا يفكرون في ان يصبحوا مقاتلين . بناء على نتائج هذه الدراسة نعتقد ان الغالبية الساحقة للجيل الحالي من الاطفال الفلسطينيين « الاغنياء » ستبقى في صفوف « الجبهة المساندة » للثورة . واننا نقدر نسبة هؤلاء الاطفال من مجموع الاطفال الفلسطينيين بـ ١٠ ٪ — ١٥ ٪ ، وبالطبع سيكون بينهم افراد يصبحون مقاتلين .

لقد لاحظنا ان غالبية الذين يرغبون في ان يكونوا في « الجبهة المساندة » هم من فلسطينيي لبنان . ويمكن تفسير هذه الظاهرة بتشديد المجتمع اللبناني على «تقديم العون» والعمل السياسي والدبلوماسي بدلا من القتال .

ليس هناك اي فرق في المواقف من الخطط الثلاث بين الاشبال ، واطفال المخيمات ، واطفال المدن « الفقراء » الذين يسكنون الاردن ولبنان (هذه الفئات الثلاث تؤلف ٨٤٪ من العينة) .

جـ) سلم الافضليات :

التفضيل عادة ، وفي حال بقاء عوامل اخرى ثابتة ، دليل على القرارات التي ستتخذ ثم على القيام بخطوات لتنفيذها . اذا عرفنا افضليات الاطفال الفلسطينيين يمكننا ان نعرف خطواتهم الاكثر احتمالا في المستقبل . وبما ان موضوع هذا البحث يعالج التفضيل بين